

المهذب

[95] سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر، فإذا فعل ذلك جلس للشهد الأخير وقال: بسم الله وبالله والأسماء الحسنى كلها أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، التحيات والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الرائحات الناعمات الغاديات (1) المباركات ما طاب وطهر وزكى، وخلص ونمى، وما خبث فلغير الله. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، واشهد أن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم محمدا وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت على إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على جميع أنبياء الله وملائكته ورسوله السلام على الأئمة الهادين المهديين، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فإذا تمم جميع ما ذكرناه، وكان إماما أو مصليا على جهة الانفراد أو غير مقتد بإمام (2) سلم تسليمه واحدة فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأومأ بها إلى تجاه القبلة، وانحرف بمؤخر عينه اليمنى إلى جهة يمينه، وإن كان مأموما وعلى يساره سلم تسليمه أخرى إلى جهة يساره. فإذا سلم كما ذكرناه عقب قبل قيامه من مجلس صلاته فقال: الله أكبر ثلاث مرات ويرفع يديه مع كل تكبيرة منها إلى شحمتي أذنيه، ثم يقول بعد التكبير: (لا إله إلا الله الها واحدا ونحن له مسلمون، لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون (3)، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده،

(1) الغاديات من الغدو، والرائحات من راح

يروح أي جاء وذهب في الرواح أي العشى. (2) لعل المراد من كان في جماعة ولكن لا يقتدي،

كمن حضر جماعة من لا يقتدى به (3) في بعض النسخ " المشركون " بدل " الكافرون "